Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشجار الموز وهتف به :

ـــ دعه لى ..

ولكن عمار أفرغ فيه دفعة طلقات جعلته يهوى جثة هامدة .

وقال حمزة :

ـــ قلت لك دعه لى .

ورد عمار فى حزم :

ـــ ليس هذا وقت عبث يا حمزة .

ـــ كنت سأقتله بالمدية ..

ـــ قد يصيبك بمدفعه قبل أن تقضى عليه بمديتك ..

وقال حمزة فى إصرار :

ـــ أتحدى ..

ـــ ليس هذا وقت تحد يا حمزة .. إنها معركة .. يتوقف عليها مصيرنا كلنا ..

ثم صوب مدفعه إلى جندى آخر فأرداه قائلا :

ـــ يجب أن نبيدهم جميعا .. لأنهم يريدون إبادتنا كلنا .. يجب أن نثبت لهم أن إبادتنا لم تعد شيئا ميسورا .. لن تتكرر أبدا .. مذبحة دير ياسين .. أو كفر قاسم .

وكان بعض الجنود الإسرائيليين قد هبط فى المزرعة المجاورة وبدأت تدور معركة حامية الوطيس بينهم وبين الجماعة التى استقرت فى المزرعة .

واندفع الثلاثة يعبرون إلى المزرعة وقد أحسوا أن كفة الجنود الإسرائيليين قد أخذت ترجح وأنهم يحاولون التجمع فى المزرعة مستترين فى أحد الأكواخ .

وقال حمزة وهو يندفع مع زميليه بين الأشجار :

ـــ هنا لن ينفع الرصاص .. لا بد أن نتسلل حولهم ونطبق عليهم بأيدينا .

وقال له يحيى :

ـــ أجل .. من العبث أن ندخل معهم معركة نيران .. فستنفد ذخيرتنا قبل